لَا جَـديـدَ فِي الـبَـيـان

كَتَبَهُ

أبو معاذ رائد آل طاهر

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين







لَا جَـديـدَ فِي الـبَـيَـان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومَنْ سار على نهجه إلى يوم الدِّين؛ أما بعد:

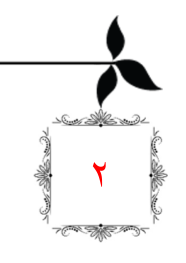
فقد اطلعتُ على ما سوَّد به الحدادية الجدد في منتديات دعوة الحق السلفية من تعليقات على بيان الأخ أحمد الزهراني وفقه الله تعالى؛ وإليكم تلكم التعليقات:

١- قال المراقب في المنتديات **يوسف الزاكوري**: ((أظن أنَّ كلام هذا الرجل -أعني ما نسبه للشيخ ربيع وفقه الله- قد حُذف من سحاب بعد أن تلقى صفعة من أحمد الزهراني، ستغيبه عن الوعي هو وخدنه العقرباوي= معاذ الشمري لمدة من الزمان)).

٢- وقال المراقب الآخر **أبو الحارث الحسن بن أحمد**: ((وحُق أن نسمي بيان الزهراني: مطرقة زهرانية على أم رأس العراقي رائد آل طاهر وخذنه الشمري العقرباوي. لكن البيضاء العلمية! تركت الموضوعين، يعني من شاء أخذ هذا ومن أحب أخذ ذاك!!!)).

٣-وقال المراقب الثالث **أبو الفرج رشيد بن أحمد**: ((لو أردنا أن ننتقم لأنفسنا وخاصة لأخينا أحمد لكتبنا مقالا نسميه: "صفعة زهرانية للمرجئ رائد آل طاهر" وكنا على حق في ذلك وبحق، ولكننا نكتفي بهذه اللطائف المضحكة





من القوم: فجدير بمثله بعد اليوم أن يدع الأمور لأصحابها، وأن يتعلم كيف يتعلم، ثم بعد ذلك يتعلم، ثم يسأل هل تعلم، فإن قالوا ولو إيماء نعم، سأل هل يعلم، أما أن يؤلف رسائل في الرد على أئمة السلف وكبار السلفيين اليوم فهذا ظلم لنفسه قبل غيره.

قضى رائد سنوات عديدة وهو يدرس هذه المسألة ليصل به بحثه إلى عقيدة المرجئة، ثم ينسفون له بحثه نسفاً.

رائد قضى مع الشيخ ربيع ثلاثة أيام دون لياليها، والشيخ ربيع حي يرزق وحدثه مباشرة وفي أمر واضح ومع ذلك لم يفهم مراد الشيخ من قوله، فكيف تريدون من رائد أن يفهم كلام السلف وما جالسهم ولا لاقاهم حتى، وفي أمر كبير جداً، ولا ربما حتى ما قرأ ما كتبوا، أقول هذا لأنكم قلتم لم يفهم كلام الشيخ فانتبهوا.

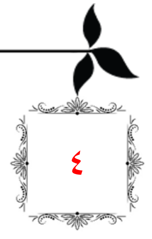
رائد نقل عن الشيخ ربيع سوء فهم وتحرير كتاب -تعليق بخط الشيخ- أما سوء فهم فقد نسفتم رسالة رائد. أما تحرير كتاب فما تفعلون فيه؟، إن كان افتراء وتزويراً من رائد فبيانكم ناقص يا أحمد الزهراني وإنْ كان صحيحاً، فنسبتكم القول بتكفير تارك العمل بالكلية للشيخ كذب، أما الجمع بينهما فلا سبيل إليه.

أما مرجئة البيضاء؛ فو الله هم في حيرة: مقالة رائد "نصب الراية"، وأعلاها "بيان الزهراني" يعني يطيبون الخاطر لكلا الفريقين، كحال الخطيب التركي الذي خلف أباه محله؛ في المسألة قولان))

٤- وقال العضو النشيط **عبد الله العاصمي**: ((الإخوة قالوا: "صفعة زهرانية" وأنا أقول بل: "ترقيعة زهرانية"!)).

٥- **الزاكوري** من جديد: ((نعم أخي عبد الله هي ترقيعة، لأنها لم تقف على أصل المسألة؛ وهو إثباتُ الإجماع على كفر تارك جنس العمل، وجعلُ من خالف وقال بإسلامه من قول المرجئة. لكنها صفعة في وجه -بلديِّ داود بن جرجيس! أمات الله ذكره وورثة مذهبه- فليس للعراقي إلا التوبة من عقيدته الإرجائية أولاً، ثم التوبة من نسبة ذلك للشيخ ربيع وفقه الله ثانياً، خاصة هذا التقول المظلم: {قال الشيخ ربيع حفظه الله تعالى بالحرف معلِّقاً على أحد نقول شيخ الإسلام التي نقلتها في رسالتي [نصب الراية]: ((كلام هذا الإمام واضح جلي في اعتبار أنَّ التوحيد والإيمان بالقلب واللسان يؤهلان الموحِّد للخروج من النار. انظر كيف بين توقّف الشفاعة على الشهادة لله بالتوحيد وعلى الإخلاص الذي هو عمل القلب وعلى التصديق بالقلب، فاكتفى بالإيمان في القلب والنطق باللسان المؤكِّد لما في القلب، ولم يذكر العمل في هذا المقام المهم، ولا رأى توقف الشفاعة عليه، وهذا بناء منه على أحاديث الشفاعة؛ وخاصة قوله صلى الله عليه وسلم: "لم يعملوا خيراً قط")) هذا نص كلام الشيخ حفظه الله تعالى بخط يده





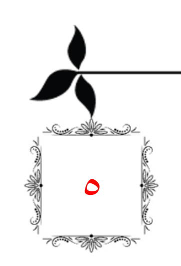
في ص٢٨ من الرسالة قبل التعديل، وسوف أقول بتنزيل هذه الصفحة كاملة وعليها خط الشيخ إنْ تيسَّر لي ذلك في المرفقات؛ حتى لا يبقى لأحد أدنى شك في معرفة مذهب الشيخ في هذه المسألة}، فنعوذ بالله أن يكون هذا كلام الشيخ ربيع وفقه الله)).

٦- **أبو الحارث الحسن بن أحمد** من جديد: ((وعليه لزم أحمد بن يحيى الزهراني أن يكذِّب المرجئيَ رائداً آل طاهر نسبته هذا المخطوط للشيخ ربيع، وإلا فالمسألة ليست حذف كلام آل طاهر فقط، وترقيعه بهذا الشكل، فالإشكال لا زال قائماً، والبيان ناقص جداً جداً، وهذا لا يمت المنهج السلفي بشيء!!؛ هذا هو الكلام المنسوب للشيخ ربيع وبخطه...)).

٧- **أحمد بن إبراهيم بن علي**: ((لا يستغرب أن يزوِّر رائد الخط ما دام أنه زور مراد الشيخ -على حد قولهم؛ وإن هم عبروا عن هذا التزوير بأنَّ رائداً لم يفهم مراد الشيخ- وعلى كل حال: زوَّر رائد أو لم يزور، أو قال الشيخ ربيع هذا الكلام أو لم يقله؛ وإن كنا نرجو من الله أن لا يكون قاله...)).

أقول: يظهر أنَّ القوم لم يستقر قولهم بعدُ!!، هل يسمون بيان الأخ الزهراني "صفعة" أم "مطرقة" أم "ترقيعة"؟! وتظهر تقلباتهم البهلوانية للشخص الواحد منهم في الصفحة الواحدة!، فكيف لو كتب أحدهم رسالة؛ لكن ليس على طريقة النسخ واللصق؟!!





وأما بيان الأخ الزهراني وفقه الله تعالى؛ فلا جديد فيه ليفرحوا به هكذا، لو كانوا يعقلون:

فالأخ الزهراني وفقه الله تعالى لما اطلع على مقالي [تمام النصح والعناية في بيان لقائي بفضيلة الشيخ ربيع حفظه الله تعالى حول رسالتي نصب الراية](١) ظنَّ أني أدندن حول تارك العمل بالكلية!، والزهراني قد كتب كتاباً بعنوان [إتحاف أهل الصدق والعرفان بكلام الشيخ ربيع في مسائل الإيمان] جمع فيه كلام الشيخ الربيع في مسائل الإيمان من مجموعة مقالات الشيخ وردوده، فالذي يعلمه من مذهب الشيخ حفظه الله تعالى أنه يكفِّر تارك العمل بالكلية، فسارع الأخ وفقه الله تعالى إلى كتابة البيان لئلا يلتبس مذهب الشيخ على القارئ، وبيانه حق لا غبار عليه.

لكني -عفواً- لم أتطرق في مقالي [تمام النصح والعناية ...] إلى نسبة عدم التكفير بترك العمل بالكلية إلى الشيخ ربيع حفظه الله تعالى!!، والمقال قد قرأه العشرات من القراء.

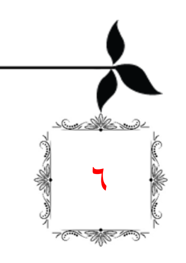
وإنما كنتُ أنازع في تكفير تارك عمل الجوارح؛ وليس تارك العمل، ولهذا لو رجع أحدكم الآن إلى المقال؛ لوجد أني ذكرتُ كلمة ((تارك عمل الجوارح)) أربعة عشر مرة!!!.

أفلا يكفي هذا في بيان صورة المسألة المتنازع فيها؟!!!

---

(١) متوفر على الرابط التالي:
https://ia801401.us.archive.org/6/items/TmamNWFBLMShkRabeeHNasbR/TmamNWFBLMShkRabeeHNasbR.pdf





ثم كيف لي أن أنسب هذا المذهب إلى الشيخ ربيع حفظه الله تعالى وقد قلتُ في رسالتي [نصب الراية] قبل التعديل!؛ أي قبل الالتقاء بالشيخ أصلاً: ((ومنهم مَنْ يطلق القول بتكفير تارك العمل ويريد به كل العمل؛ أي ترك العمل بالتوحيد وعمل القلب وعمل الجوارح، ولا يريد به خصوص عمل الجوارح، ولا شك أنَّ تارك هذا العمل كافر حتماً، ولا خلاف فيه كما تقدَّم))؟!.

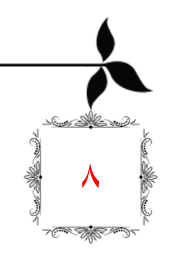
قد يقول قائل: لا؛ المسألة المتنازع فيها الآن صورتها تارك العمل بالكلية.

أقول: يا أخي لا تتسرع، وانظر كلام الأخ الزهراني في كتابه المشار إليه ص١٦٢ مبحث [حكم تارك العمل]؛ حيث فصَّل المسألة وفقه الله تعالى فقال: ((العمل: إما أن يكون من العقائد أو من أعمال الجوارح))، ثم بيـَّن من خلال نقله عن الشيخ ربيع حفظه الله تعالى أنه يكفِّر تارك العمل من جهة العقائد، وأما من جهة ترك أعمال الجوارح؛ فهو يفرق بين الترك عن جحود، والترك عن كسل وتهاون، فالأول يكفر، والثاني نقل فيه الأخ الزهراني عن الشيخ ربيع الخلاف بين السلف في التكفير بترك المباني الأربعة.

ثم بعدها مباشرة قال أخونا الزهراني وفقه الله تعالى مبيناً مذهب الشيخ في تكفير تارك العمل بالكلية ص١٦٣-١٦٤: ((قال حفظه الله: أرى أنَّ تارك كل العمل كافر زنديق، وقال حفظه الله: ولقد صرحت مراراً بأني أوافق أهل السنة فيما حكموا به على تارك العمل بالكلية. وقال حفظه الله راداً على بعض

المخالفين: ويقول عني إنِّي خالفت السلف في جنس العمل وفي قضايا الإيمان وهو الكذوب، وإذا رجع المسلم المنصف إلى كلامي يجده مطابقاً لمنهج السلف ولما قرَّرُوه ويجد في كلامي التصريح بأنَّ تارك العمل بالكلية كافر زنديق. وقال حفظه الله راداً على بعض المخالفين: فقد صرحت مراراً بتكفير تارك العمل ولكن الحدادية لهم أصل خبيث، وهو أنهم إذا ألصقوا بإنسان قولاً هو بريء منه ويعلن براءته منه، فإنهم يصرون على الاستمرار على رمي ذلك المظلوم بما ألصقوه به، فهم بهذا الأصل الخبيث يفوقون الخوارج. أنا قلت مراراً: إن تارك العمل بالكلية كافر زنديق، لكني نهيت عن التعلق بلفظ جنس لما فيه من الإجمال والاشتباه المؤدي إلى الفتن، وبينتُ أنه لا وجود له في الكتاب والسنة ولا وجود له في كلام الصحابة الكرام -رضي الله عنهم- ولا أدلة أهل السنة والجماعة في قضايا الإيمان، وبينت غرابته على اللغة العربية واضطراب أقوال أهل اللغة في معناه، بينتُ ذلك بياناً شافياً لمن يريد الحق، ويتنـزه عن الفتن والشغب، ولكن الحدادية لإفلاسهم من الحجج التي يخاصمون بها أهل السنة استمروا في التشبث به شأن أهل الأهواء في التعلق بالمقالات الباطلة والألفاظ التي لم ينطق بها الكتاب والسنة، فلفظ "جنس" مثل لفظ "الجوهر" و"العرَض" و"الجبر" و"الحيز"، ونحوها من الألفاظ الباطلة التي أوقعت أهل الكلام على اختلاف أصنافهم في الضلال وتعطيل صفات الله ذي الكمال والجلال. وهكذا لفظ





"جنس" وغيره من العبارات الباطلة التي تعلق بها الحدادية فأوقعهم في البدع وعداوة أهل السنة وتضليلهم)).

وهذه النقول عن الشيخ ربيع بحروفها نقلها الأخ الزهراني في بيانه.

أقول: من خلال هذا الطرح؛ ماذا يتبين لنا؟

هل الشيخ ربيع فيما نقله الأخ الزهراني عنه يكفر تارك العمل بالكلية أم تارك عمل الجوارح؟!!

إنْ قلتم كلاهما، لأنَّ الصورتين واحدة عند الشيخ.

أقول: إذاً على الأخ الزهراني أن يصحح ما نقله عن الشيخ ربيع في كتابه [إتحاف أهل الصدق والعرفان...]!، لأنه فصَّل بين ترك العمل الذي هو من جهة العقائد وبين أعمال الجوارح، ثم نقل لفظ الشيخ: ((أرى أنَّ تارك كل العمل كافر زنديق)).

وقد يقول قائل: نعم؛ الشيخ يفرِّق بين تارك الأعمال بالكلية وبين تارك المباني الأربعة (الصلاة والصيام والزكاة والحج)؛ فالأول يكفر بالاتفاق والثاني فيه خلاف، لكنَّ الشيخ لم ينقل الخلاف في تارك عمل الجوارح بالكلية، وإنما في تارك المباني الأربعة فحسب، وبينهما فرق ظاهر؟!

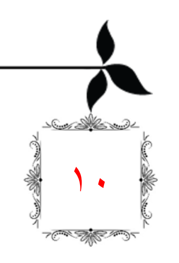



أقول: الشيخ ربيع حفظه الله تعالى لا يرى فرقاً بين الأمرين!!، ولا تتعجَّلوا في إنكار هذا ورده، فلم ينقله أو يفهمه أو يظنه رائد آل طاهر من كلام الشيخ!!!، بل نقله مدوناً الأخ الزهراني في كتابه [إتحاف أهل الصدق والعرفان ص١٦٧-١٧١].

فقد نقل الأخ الزهراني وفقه الله تعالى كلام الشيخ ربيع حفظه الله تعالى في مبحث [هل يعتبر مرجئاً مَنْ لا يكفِّر تارك العمل] في رده حفظه الله تعالى على فوزي البحريني، ثم نقل كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى: ((أركان الإسلام الخمسة، أولها الشهادتان، ثم الأركان الأربعة؛ فالأربعة إذا أقر بها وتركها تهاوناً، فنحن وإنْ قاتلناه على فعلها، فلا نكفره بتركها؛ والعلماء اختلفوا في كفر التارك لها كسلاً من غير جحود؛ ولا نكفِّر إلا ما أجمع عليه العلماء كلهم، وهو الشهادتان)).

ثم قال الشيخ ربيع معلِّقاً: ((فعلماء الأمة اختلفوا في تكفير تارك الأركان كسلاً، وأجمعوا على تكفير تاركها جحوداً، وأجمعوا على كفر تارك الشهادتين، والإمام محمد لا يكفِّر إلا بما أجمعوا عليه وهو الشهادتان، وقوله هذا نصٌّ واضحٌ في عدم تكفير تارك العمل؛ إذ ليس وراء الأركان الخمسة من الأعمال ما يكفر به)).

ثم نقل الشيخ ربيع حفظه الله تعالى كلام أئمة الدعوة المعاصرة وعلمائها من أحفاد الإمام وتلامذته والذين أيَّدوا كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب

المتقدِّم، ثم قال مستنكراً قول الحدادي فوزي البحريني: ((كل هؤلاء مرجئة على أصول الحدادية!، لأنهم لا يكفِّرون إلا بترك الشهادة؛ فهم يأتون على رأس مَنْ لا يكفِّر بترك العمل)).

أقول بعد هذا: هل الشيخ ربيع حفظه الله تعالى يفرِّق في إثبات الخلاف بين السلف في تكفير تارك المباني الأربعة، وبين تارك أعمال الجوارح؟!

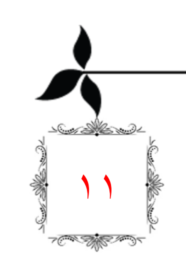
نترك الجواب للمنصف اللبيب.

فالآن عرفنا أنَّ الشيخ ربيعاً حفظه الله تعالى يكفِّر تارك العمل بالكلية - وهذا ما أعرفه عنه أيضاً، بل ولا خلاف فيه بين أهل السنة كما بينتُ ذلك في رسالتي قبل التعديل!- وعرفنا أنَّ الشيخ يثبت الخلاف بين أهل السنة في تارك المباني الأربعة = تارك أعمال الجوارح.

يعود السؤال من جديد: ما هو قول الشيخ ربيع حفظه الله تعالى في تارك عمل الجوارح = تارك المباني الأربعة كلها؟!

أما جوابي عن هذا السؤال: فقد نقلتُه في مقالي [تمام النصح والعناية...] بما سمعته وسمعه ثلاثة معي من إخواني في الجلسة الثالثة التي لم يحضرها الأخ الزهراني وفقه الله تعالى!، ومعلوم أنَّ مَنْ علم حجة على مَنْ لم يعلم، وليس الخبر كالمعاينة، نعم هذا ما فهمناه عن الشيخ حفظه الله تعالى، لكن ليس فهم غيرنا





حجة على فهومنا!، وإنما الحجة نقل كلام الشيخ ربيع حفظه الله تعالى في هذه الجزئية من المسألة بحروفه أو مسجَّلاً، فكيف والبينة على ضبطنا ما هو مدوَّن بخط الشيخ حفظه الله تعالى على رسالتي قبل التعديل، الذي لا ينكره إلا جاهل بخط الشيخ أو جاحد للحق بعد أن تبيَّن له.

وكيف والأخ الزهراني في كتابه نقل مقال الشيخ ربيع حفظه الله تعالى في إثبات أنَّ الإيمان له أصل وكمال، وأنَّ الأعمال الظاهرة من كمال الإيمان الواجب، ومعلوم أنَّ تارك الكمال الواجب لا يكفر، وإلا لكفرنا الزاني وشارب الخمر والسارق لأنَّ الشارع نفى عنهم كمال الإيمان الواجب؟!

وأما جواب غيري على السؤال: فأترك له المجال في ذلك.

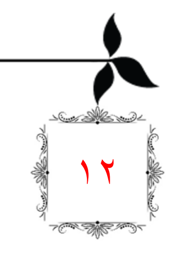
أقول: بعد هذا الطرح الذي لا يرده منصف: هل من جديد في بيان الأخ الزهراني؟!!

إذاً على أي شيء تفرحون؟!

ثم الأخ الزهراني وفقه الله تعالى بيَّن أنَّ الشيخ ربيعاً حفظه الله تعالى يثبت الخلاف في مسألة تارك أعمال الجوارح بين أهل السنة والحديث، ويدفع تهمة الإرجاء عن علماء أهل الحديث الذين لا يكفِّرون تارك أعمال الجوارح.

فهل بهذا التقرير تقبلون؟!





وأنا لما التقيتُ بالشيخ ربيع حفظه الله تعالى –يعلم الله مني– أني لم أكن أطمع بموافقة الشيخ ربيع على عدم تكفير تارك عمل الجوارح، وإنما كان مرادي من اللقاء مع فضيلته الاستبيان منه: هل يوجد إجماع في تكفير تارك عمل الجوارح بالكلية أم لا؟!

وسواء وافق الشيخ ربيع حفظه الله تعالى الطائفة من أهل الحديث الذين لا يكفِّرون تارك أعمال الجوارح بالكلية أو خالفهم؛ وسواء نقلتُ عنه ما يقول به على الحقيقة أو أخطأت، أنا الآن لا يهمني هذا كثيراً.

فالشيخ حفظه الله تعالى يثبت الخلاف في مسألة تارك أعمال الجوارح، وبهذه الكلمة خرَّ السقف على رؤوس الحدادية، وليس لهم حجة علينا في دعوى الإجماع!!.

أقول: ولهذا هم فرحوا عندما نزل بيان الزهراني تشفياً برائد آل طاهر ليس إلا، لأنه كشف حداديتهم علانية، فسمَّوا البيان: ((صفعة)) أو ((مطرقة))!.

لكن لما طالعوا البيان مرة أخرى، وعرفوا أنَّ الأخ الزهراني فيما نقله عن الشيخ ربيع لا يخالف ما نقله رائد آل طاهر في مسألة إثبات الخلاف، رجعوا مرة أخرى للكتابة، فسموا البيان ((ترقيعة))!!.

وطالبوا الأخ الزهراني أن يثبِّت لهم في بيانه: الإجماع على كفر تارك جنس العمل!، وكذا طالبوه بإثبات أنَّ رائداً زوَّر خطَّ الشيخ كما حرَّف مراده زعموا.

مساكين والله؛ أنَّى يستجاب لهم!!!.




أقول: ولو قال لهم الشيخ ربيع بنفسه: أنَّ رائداً لم يزوِّر خطي؛ أتظنون أنَّ الأمر بهذا ينتهي؟

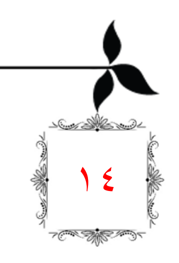
انظر إلى ما قاله أحمد بن إبراهيم المكنى بأبي زينب ماذا قال: ((وعلى كل حال: زوَّر رائد أو لم يزور، أو قال الشيخ ربيع هذا الكلام أو لم يقله؛ وإنْ كنا نرجو من الله أن لا يكون قاله)).

أقول: إذاً ما قيمة كلام الشيخ ربيع عند القوم؟!

ولماذا لا يكشفون الأقنعة عن وجوههم ويلتحقون بموقع الأثري أم هي مسألة وقت فحسب؟!

وها هو صاحب الخواطر المعرَّف بـ(صيد الخاطر) (المجهول عيناً وحالاً!) وهو من كتَّاب منتديات الآفاق السلفية زعموا؛ يقول: ((ولقد رأيتَ كتابَ آل طاهر هذا، فوجدتهُ في نسختهِ الثانيةَ قد زاد فيها ما زادَ، وهو على ما نشرهُ قبل أيامٍ في شبكة سحاب -التي فتحت ذراعيهِ له ولمن على شاكلتهِ- قد ذكر أنَّ هنالكَ من طلب منه أن يُضيف نقولاتٍ من كلام أهل العلم -حسبوها حجةً لهم فيما ذهبوا له- ولمّا اطلعتُ على تلك الزيادات علمتُ أنَّ القوم من مشكاة علي الحلبي وأحمد بن صالح الزهراني ينهلون، ومنها على صفحات شبكات الانترنت يتقيؤون وينشرون. ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإني لسائلٌ رائداً هذا، لِمَ لم يقمْ من أعطاكَ تلك النقولات؛ لِمَ لمْ يقمْ هو بنفسهِ بنشرهِ طالما أنه يراها حقاً ويراها من عقيدة أهل السنة والجماعة؟!)).





أقول: وأخي الزهراني يعلم -بعين اليقين وليس بعلم اليقين فحسب- مَنْ الذي أعطاني هذه النقول؟!!.

وقال صاحب الخواطر أيضاً لكن بحماسة: ((وليعلمِ الجميع أنَّ القضية -قضية عقيدة ومعتقد- وأنَّ الله ناصرٌ دينه -فو الله لئن تأخرنا عن نصرة هذه العقيدة فإننا لن نضر إلا أنفسنا -فقط فقط-، ووالله لو جبُنَ من جبُنَ ونكس من نكسَ عن نصرة هذه العقيدة والرد على هؤلاء المرجفين -بحجة أنَّ فلاناً من المحسوبين على العلم قد أيدّ هؤلاء الفرقة الضالة- فإنَّ هذا النكوس لن يضر دين الله -عز وجل- شيئاً)).

أقول: لا أدري متى يصرحون -إنْ لم يكونوا جبناء كما يزعمون- بأسماء المحسوبين على العلم؟!!!

وأخيراً:

أقول للأخ المفضال الذي علَّق على بيان الزهراني بقوله: ((وسمعت شيخنا الربيع -بعد ما قُرئ عليه ما قرئ!- يقول: عدو عاقل خير من صديق جاهل!، فهذه -والله- عبرة لمن يعتبر! والسعيد من وُعظ بغيره، فإذا كان الرجل منَّا لا يحسن فهم ونقل كلام العالم وهو حيٌّ يرزق أمامه!، فكيف يحسن به أن يفهم كلام العلماء الأموات -رحمة الله عليهم- في هذه المسائل الدقيقات الشائكات؟!!)).

أخي المكرَّم انتظرتُ طويلاً لعلي أراك تحذف هذا التعليق فلم أحظ بذلك!.

فأقول: أخي الحبيب؛ إما أن ترد بعلم -بحث محقق أو نقل مصدَّق!- وإما أن تسكت بحلم -من غير لمز ولا همز ولا انتقاص ولا تحقير-.

قل لنا بربك: ماذا قُرِئ على الشيخ؟!

وكيف؟!!

أنتَ لو نقلتَ كلام الشيخ بحروفه خير -بالنسبة لي لا لغيري!- من هذا الإجمال المخل!!، أو قل: الجرح المجمل!!.

ثم هل بصيرتك في عدم فهمي لكلام العلماء الأموات أقوى من بصيرة الشيخ ربيع حفظه الله تعالى نفسه حينما قرأ رسالتي ثم طالبني بنشرها؟!

ثم هل خوَّلك الشيخ أن تنطق بلسانه؟

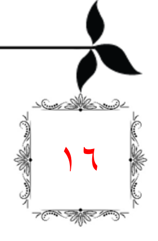
وهل رخَّص لك بنشر هذا الكلام عنه؟

يعني؛ هل يحق لكم أن تنشروا ما يقوله الشيخ في مجالسه وما يحدث بينكم وبينه؛ فإذا نشر غيركم ما كان منه مع الشيخ؛ قيل له: المجالس أمانة!، وليس نشر هذا اللقاء من الحكمة!.

أرجوكم إخواني تنبَّهوا لخطر الحدادية كما تنبَّهنا جميعاً لخطر المميعة.

وليست الردود على أحد الطرفين موسماً!!!.





بل الواجب أن يتوجَّه طلاب العلم في بيان خطورة المسلكين والرد على طروحاتهم ومقالاتهم في كل وقت؛ متى ما اقتضت الحاجة للرد.

أقول هذا، وأعلم أنَّ البعض قد يشغِّب في التعليق على هذا المقال، وقد تضطر الإدارة إلى حذف المقال من جديد!!.

لكن هذه كلمات أقولها ناصحاً لإخواني قبل فوات الأوان، والله الموفِّق.

تعليق آخر في نفس الموضوع:

١- قال الحدادي (**أبو الحارث الحسن بن أحمد**) (مراقب في منتديات دعوة الحق السلفية): ((نريد أجوبة شافية من هذا الزهراني المتكلِّم باسم الشيخ ربيع حفظه الله:

ما حقيقة تعليق الشيخ ربيع على رسالة المرجئ رائد؟

إنْ لم يكن خطه حفظه الله، فبيانك ناقص ويلزم تكذيب المرجئ رائد؟

إنْ كان خطه حفظه الله -ولم تنكره- يلزم أنَّ للسلف قولان، وهذا كلام باطل من وجوه؟)).

٢- قال الحدادي (**يوسف الزاكوري**) (مراقب أيضاً): ((الغريب والعجيب والمثير والمقلق بل المفزع: أنَّ الخط الذي أتى به رائد يكاد ينطبق تماماً مع خط الشيخ ربيع.




فإنْ سلمنا أنَّ رائداً أساء فهم الشيخ في جلسته معه، وهذه قد يُعذر فيها لأنه عوَّدنا على إساءة فهم العلماء الأحياء والأموات، إن سلمنا بذلك فلا تزال علامة استفهام كبيرة على المخطوط، وعلى الأخ الزهراني تكذيب رائد، ثم زجره، بل إسقاطه بتلك الفعلة النكراء التي لا يجيدها إلا العتاة من المجرمين!.

وأما أن تبقى المسألة هكذا بدون جواب؛ فإنها مما يزيد الطين بلة والفتنة تأجيجاً)).

أقول (رائد) لهؤلاء:

أيا مساكين!، حالكم يرثى له والله.

فهم يعلمون في قرارة أنفسهم أنه خط الشيخ حفظه الله تعالى، لكن يمنعهم الكبر من الاعتراف، والجبن من التصريح بالطعن.

ويظهر أنَّ الحدادية بدأ صبرهم ينفد؛ وبدأ اللمز بالشيخ ربيع حفظه الله تعالى يُعلن، وسيتلو ذلك الطعن الصريح، فاصبروا لهم ولا تتعجَّلوا، وستعلمون صدق ما أقول لكم.

كتبه

أبو معاذ رائد آل طاهر